

تطبيق التيك توك وتأثيره على القيم الأخلاقية

للشباب السعودي

دراسة مسحية في إطار نظرية الاستخدامات والاشباع

أ. عبير عيسى بن مرزوق الحربي

ماجستير الإعلام الرقمي

كلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبدالعزيز

د. أفنان عبدالله قطب

أستاذ الإعلام الرقمي المشارك

كلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبدالعزيز

The Application of Tik Tok and its Impact on the Moral Values of Saudi Youth

Abeer Issa Bin Marzouq Alharbi

Master of Digital Media

College of Communication and Media – King Abdulaziz
University

Dr. Afnan Abdullah Qutb

Associate Professor of Digital Media

College of Communication and Media – King Abdulaziz
University

aqutub@kau.edu.sa

الملخص

يعد تطبيق تيك توك من أكثر التطبيقات رواجاً بين مستخدمي منصات التواصل الاجتماعي في السعودية. وبالرغم من شيوع المضامين التعليمية والترفيهية في التطبيق، إلا أن هناك عدداً من المخاوف التي أثرت بخصوص انعكاساته على القيم. هدفت الدراسة الحالية للتعرف على استخدام الشباب السعودي لتطبيق "التيك توك" ومدى تأثيراته على قيمهم الأخلاقية. استندت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع. وتم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من (350) مفردة من الشباب السعودي من الذكور والإناث.

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام التيك توك ودوافع استخدامهم للتطبيق. كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى تطبيق التيك توك للقيم الإيجابية ($r=0.317$)، مما يعني أنه كلما ارتفع توافر دوافع استخدام تطبيق التيك توك من قبل عينة الدراسة كلما ارتفع معه بالتعبئة ارتفاع قدرة تطبيق التيك توك على تعزيز القيم الإيجابية. كذلك أكدت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى تطبيق التيك توك للقيم السلبية. أيضاً أشارت النتائج أنه لم يثبت وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل التعليمي، والفئة العمرية) في حين ثبت عدم وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له وفقاً لمتغير (الجنس). وأوصت الدراسة بتشجيع الشباب على المشاركة الفعالة في إنتاج محتوى إبداعي ومفيد على منصات التواصل الاجتماعي والتحذير من الآثار السلبية بعيدة المدى.

لكلمات المفتاحية: التيك توك، القيم الأخلاقية، منصات التواصل الاجتماعي، السعودية، الإعلام الرقمي.

Abstract

TikTok is one of the most used social media applications in Saudi. Although educational and entertainment content is common in the app, there are concerns raised regarding its implications on moral values. This study aimed to identify the use of "Tik Tok" by Saudi users and the extent of its effects on moral values. The study relied on uses and gratifications theory and collected data using surveys of a sample of (350) Saudi Tik Tok users.

The study concluded the existence of a statistically significant correlation between the intensity of Tik Tok use and the motives for using Tik Tok. The results also confirmed a correlation between the motives for using Tik Tok and enhancing the content of Tik Tok for positive values ($t = 0.317$), which means that the higher the availability of motives for using Tik Tok, the higher it will be, consequently, the higher the ability of Tik Tok to promote positive values. The results also confirmed that there is no correlation between the motives for using Tik Tok and the reinforcement of the content of TikTok for negative values. Also, there were no significant differences between the sample in terms of evaluating the impact of their interaction with Tik Tok content on users' lives according to demographic variables (education, age), while it was proven that there were no significant differences between the sample in terms of evaluating the impact of their interaction with the content of Tik Tok on users' lives according to gender variable.

Keywords: Tik Tok, ethical values, social media platforms, Saudi, digital media.

المقدمة:

يشهد مجال الإعلام والاتصال اليوم مجموعة هائلة من التحولات الجذرية في العالم الرقمي التي طرأت على أشكال التواصل نتيجةً لوجود شبكات الانترنت وتطورها السريع. أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي العديد من الخدمات والتطبيقات التفاعلية وقربت المسافات بين البشر دون النظر لمعرفة التأثيرات التي قد تحملها، فسرعة انتشارها وسهولة استخدامنا لهذه الوسائل لم يفسح المجال للتفكير في عواقبها أو إيجابياتها والتي طالت جميع أفراد المجتمع وبالأخص فئة الشباب.

وتتعد مزايا التيك توك كسهولة استخدامه مما أدى لاستخدامه بين فئة الشباب باعتباره وسيلة وحلقة وصل مع الآخرين على اختلاف ثقافتهم وبعد المسافات بينهم (الثقفي، 2021). وبالنظر إلى الرواج الواسع والشهرة الفائقة التي عرفها تطبيق التيك توك وبوجود العديد من المميزات والخصائص الفريدة التي يحملها ويتميز بها بدايةً من القدرة على تصوير مقاطع فيديو بسلاسة مع مزجها بمجموعة من المقطوعات الموسيقية بكل سهولة أو إمكانية البث المباشر بسهولة. بالإضافة لسهولة تصفحه وإتاحة إمكانية مشاركته الفيديوهات مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى مع إمكانية التعليق عليها. ولذلك، أسهمت جميع هذه المزايا في استقطاب الفئة الشبابية لتيك توك حيث يجدون متنفساً للتعبير عن الهوايات وتمضية أوقات الفراغ وتغيير لروتين الحياة باستخدام هذا التطبيق.

وأسوة بالمنصات الاجتماعية الأخرى، لا يخلو استخدام تيك توك من تأثيرات سلبية وإيجابية. فعلى سبيل المثال، قد ينحصر اهتمام رواده بالشهرة والمتعة والتسلية بغض النظر عما قد يحمله من مضامين وثقافات وسلوكيات واتجاهات ومعتقدات خاطئة غريبة ودخيلة أيضاً على مجتمعاتنا العربية والإسلامية. هذا وقد تتفق أو تتعارض بثوث وترندات التيك توك مع قيمنا الدينية، حتى وأن حظيت جميعها بالقبول والإعجاب، فقد تثير عدداً من المخاوف فيما يتعلق بالهوية والقيم الإسلامية (حبشي، 2023).

هذا وقد أثار تطبيق تيك توك الكثير من النقاشات حول تأثيره على القيم الأخلاقية للشباب، خاصة في المجتمع السعودي وفقاً للأدبيات السابقة. فأشارت دراسة إلى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تطبيق التيك توك، يمكن أن يؤثر قيم وأخلاقيات الشباب (حمدوش، 2023). بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسة أخرى أن هناك تأثيرات اجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب (لوقا، 2023). علاوة على ذلك، أكدت دراسة القحطاني (2023) أن وسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك تطبيق

التيك توك، يمكن أن تؤثر على منظومة القيم لدى الشباب، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور الأسرة لمواجهة هذه التحديات. وبناءً على هذه النتائج، يمكن للمجتمع السعودي أن ينظر بعناية إلى كيفية توجيه استخدام هذه التقنية وتعزيز الوعي بالتأثيرات الاجتماعية والأخلاقية لها على الشباب.

تطبيق التيك توك وتطوره:

يعرف التيك توك بشكل عام بأنه تطبيق للهواتف الذكية لمشاركة مقاطع الفيديوهات القصيرة والتي تهدف لتشجيع المستخدمين على الإبداع والتميز من خلال تصوير ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة، فهو تطبيق اجتماعي بامتياز متخصص بنشر الفيديوهات بكل سهولة وسلاسة (رمضان، 2022).

واختلف الباحثون حول تحديد موعد الانطلاقة الفعلية لتطبيق تيك توك للجمهور بصورة دقيقة؛ حيث يرى الباحثان هيو زيو وتونجيو وانج أنه تم إطلاق المنصة في عام 2016، وهو ما اتفق معه لي زو بينما يشير الباحث شينجيان وآخرون إلى أن انطلاقة الفعلية تمت في عام 2017، وتكمن الأزمة في أن تيك توك ظهر في بداياته كتطبيق منفصل؛ حيث أطلق منفرداً في مايو 2017. وقبل أن يتم دمج تطبيق تيك توك مع تطبيق Musical.ly في أغسطس 2018 وكلاهما تابعين لشركة By Dance إحدى شركات التكنولوجيا الصينية، هدفت عملية الدمج إلى جمع اثنين من أكبر وأسرع وأشهر تطبيقات الفيديوهات القصيرة نمواً في العالم، بالإضافة إلى تقديم خبرة قوية وموحدة للمستخدمين، وبناءً على هذا الدمج، تم إدخال خصائص تفاعلية وتواصلية في التطبيق الجديد مما أدى لانتشاره بين فئات المجتمع (بسيوني، 2022).

يعد تطبيق تيك توك منصة لتبادل الفيديوهات الصغيرة وتسمح للمستخدمين بصناعة الفيديوهات الخاصة بهم ونشرها والتعليق عليها، والتي تستمر من ثوان معدودة إلى عدة دقائق، ثم يتم نشرها مع قطاع واسع من الجمهور تيك توك، ويتنوع محتوى التيك توك فيما بين محتوى تعليمي، أو ترفيهي، أو ترويجي، أو ثقافي وإبداعي وفقاً لإهتمامات المستخدمين وتلبية لرغباتهم (رمضان، 2022).

واستغل التطبيق في صناعة عدة أنواع من المحتوى، سواء إعادة تمثيل أجزاء من الأفلام والأعمال الدرامية أو الرقص والغناء مع وضع مقطوعات موسيقية. وهناك أشكال أخرى من المحتوى والذي تتجه له المؤسسات كالمحتوى الإعلامي والإخباري، ويمكن لمستخدمي هذا التطبيق التنقل بصورة سهلة وبكل أريحية بين الفيديوهات، وذلك عبر سحب الشاشة إلى الأعلى والاستمتاع بالمشاهدة (يونس، 2020).

وتطورت منصة تيك توك بصورة متزايدة ومتسارعة، حيث انتشر في 150 دولة بواقع 75 لغة كما احتل صدارة متجر التطبيقات في أكثر من 40 دولة ومناطق جغرافية حول العالم. وفي ديسمبر 2018، وصل عدد مستخدمي التطبيق أكثر من 250 مليون مستخدم نشط يومياً و500 مليون مستخدم نشط شهرياً في الصين، وذلك ما يجعله ظاهرة منتشرة ثقافية عالمية بشكل ملحوظ (الناغي، 2021). ووفقاً للإحصائيات حول مستخدمي تطبيق تيك توك، فإن 68.97% منهم أقل من 24 عاماً، و73.69% أقل من 30 عاماً.

مشكلة الدراسة:

اكتسب TikTok شعبية هائلة كمنصة عالمية للتواصل الاجتماعي، مما يوفر للمستخدمين مساحة للإبداع والترفيه وإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها مع جمهور متنوع (Kamran, 2023). يحظى التطبي بتقدير خاص لدوره في تسهيل التعبير عن الذات والإبداع والتواصل الاجتماعي، خاصة بين المستخدمين الشباب (Bossen & Kottász, 2020). ومع ذلك، فإن أحد المخاوف الكبيرة الناشئة عن الاستخدام الواسع النطاق لـ تيك توك هو التأثير المحتمل على القيم الأخلاقية للمستخدمين الشباب، ليس فقط على المستوى العالمي، ولكن بشكل خاص في السعودية. وتدور المخاوف حول التآكل المحتمل للمبادئ الأخلاقية والسلوك الأخلاقي بين الشباب، متأثرين بالمحتوى الذي يواجهونه على منصات مثل TikTok (Maulida et al., 2022).

ويؤكد التقارب بين التكنولوجيا والأخلاق والقيم الثقافية في السعودية على ضرورة إجراء تقييم شامل لتأثير TikTok على التنمية الأخلاقية للشباب. إن المعضلات الأخلاقية التي تطرحها منصات التواصل الاجتماعي تتجاوز السلوك الفردي لتشمل آثاراً مجتمعية أوسع (Milano et al., 2020). يمكن أن يكون لنشر المحتوى الذي يؤيد الممارسات أو القيم غير الأخلاقية عواقب بعيدة المدى على التماسك الاجتماعي والنزاهة الأخلاقية والحفاظ على الأعراف الثقافية (Maulida et al., 2022). وبالتالي، فإن معالجة الأبعاد الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا، وخاصة بين الشباب، أمر محوري للحفاظ على النسيج الأخلاقي للمجتمع السعودي وتنشئة جيل يدعم القيم والمبادئ التي تشكل جزءاً لا يتجزأ من هوية الأمة.

وبناءً على ماسبق و في ظل ما تناولته الدراسات السابقة حول استخدامات الشباب للتطبيق، تركز الدراسة الحالية على تأثير استخدام التيك توك في هذا الإطار حيث تساهم الدراسة بتحديد الآثار السلبية على المستوى الأخلاقي تحديداً وفقاً لاستخدام الشباب السعودي لتيك توك. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في: " التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاخلاقية لدى الشباب السعودي "تطبيق تيك توك أمودجاً".

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها تسلط الضوء على العلاقة بين استخدام منصة TikTok والتغيرات المحتملة في قيم الشباب الأخلاقية. تساهم هذه الدراسة في فهم كيفية تأثير محتوى التيك توك، سواء الإيجابي أو السلبي، على تشكيل سلوكيات واتجاهات الشباب السعودي تجاه القيم الأخلاقية المتعارف عليها في المجتمع. كما تساعد نتائج هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات تربوية وإعلامية فعالة لتعزيز القيم الإيجابية والتخفيف من الآثار السلبية المحتملة لتطبيق التيك توك على الشباب، مما يساهم في بناء جيل واعٍ و متمسك بقيمه الأصيلة في ظل التحديات التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة (حبشي، 2023). ونظراً لندرة الدراسات المطبقة في المجتمع السعودي على منصة التيك توك، تعد هذه الدراسة جهد علمي متواضع لسد هذه الفجوة العلمية حيث أنها امتداداً للدراسات التي سبقتها في مجال الإعلام الرقمي.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في: التعرف على استخدام الشباب السعودي لتطبيق "التيك توك" ومدى تأثيراته على قيمهم الاخلاقية، ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية تتمثل في:

1. التعرف على عادات وأنماط استخدام الشباب السعودي لتطبيق التيك توك.
2. التعرف على دوافع استخدام الشباب السعودي لتطبيق التيك توك.
3. التعرف على مدى تأثير تطبيق التيك توك على قيم الشباب السعودي الأخلاقية.
4. التعرف على الإشباع والرغبات المتحققة للشباب السعودي من استخدام تطبيق التيك توك.

أسئلة الدراسة:

سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: "ما استخدامات الشباب السعودي لتطبيق التيك توك؟ وما مدى تأثيراته على قيمهم الاخلاقية؟" ويتفرع منه عدد من التساؤلات، كما يلي:

1. ما هي عادات وأنماط استخدام الشباب السعودي لتطبيق التيك توك؟
2. ما الدوافع والإشباع لاستخدام الشباب السعودي لتطبيق التيك توك؟
3. ما القيم الأخلاقية التي يمكن أن يعززها استخدام تطبيق التيك توك للشباب السعودي؟
4. هل يوجد علاقة بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على حياة المستخدمين له؟
5. هل يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم من حيث تأثير تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له؟

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك ودوافع استخدام التطبيق.
2. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك والقيم .
3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على حياة المستخدمين له.
4. توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم و تأثير تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له.

الإطار النظري

نظرية الاستخدامات والإشباع:

ترجع بداية الاهتمام بدراسة الإشباع المتحققة للجمهور من استخدام وسائل الإعلام إلى الأربعينيات، كدراسة (Herzog, 1942) حول الإشباع المتحققة من الاستماع إلى المسلسلات والأفلام، ودراسة (Berelson, 1949) حول وظائف قراءة الصحف.

تركز نظرية الاستخدامات والإشباع على الدور الحقيقي للجمهور فهو نشط في العملية الاتصالية وذلك بنسبة كبيرة، وذلك من خلال النظرة إليه على أنه جمهور نشط وواع، ويتمثل نشاطه قبل وبعد وأثناء التعرض؛ حيث يختار الجمهور قبل التعرض المحتوى الذي يفي بحاجاته ورجباته واهتماماته، ويحقق له إشباع معينة، وأثناء التعرض فإن الجمهور يهتم برسائل معينة ويدركها، ويميز بين ما هو مهم وما هو أقل أهمية، وبعد التعرض فإن الجمهور ينتقي استرجاع المعلومات التي تعرض له. ومعنى آخر فإن الجمهور له غاية محددة من تعرضه لوسائل الإعلام، ويسعى بالغالبة إلى تحقيقها من خلال التعرض الاختياري من خلاله، بالإضافة إلى ما تلميه عليه حاجاته ورجباته (قطب والشيخ، 2024).

ويُعرف الدافع بأنه حالة نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك محدد بهدف إشباع حاجات محددة، وتُصنّف نظرية الاستخدامات والإشباع دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام إلى دافعين رئيسيين، وهما دوافع نفعية تهدف لاكتساب المعرفة والثقافة والأفكار. أما الدوافع الطقوسية فتتمثل في الهروب من الواقع وتمضية الوقت والترفيه ومن أمثلتها مشاهدة البرامج الكوميديّة والأفلام (مكاوي والسيد، 2016).
كيفية الاستفادة من النظرية في الدراسة الحالية:

ترتكز نظرية الاستخدامات والإشباع على نشاط جمهور وسائل الإعلام، وتؤكد أن هذا النشاط هو دافع الجمهور لاستخدام وسائل الإعلام المختلفة وما تقدمه من مضمين ومحتويات في تحقيق أهداف، وإشباع رغبات معينة. واعتمدت الدراسة على نظرية الاستخدامات والإشباع كإطار نظري، حيث تتناسب هذه النظرية مع طبيعة الدراسة وتركيزها على دوافع استخدام التطبيق وتأثيره على المستخدمين. تم اختيار عينة الدراسة بعناية لضمان تمثيلها للشباب السعودي المستخدم لتطبيق تيك توك للكشف عن عادات وأنماط استخدام الشباب السعودي للتطبيق. بالإضافة إلى تحديد الدوافع الرئيسية وراء هذا الاستخدام، سواء كانت دوافع طقوسية (مثل الترفيه والتسلية) أو دوافع نفعية (مثل الحصول على

المعلومات والتواصل مع الآخرين). ومن خلال تحليل هذه البيانات، تسعى الدراسة إلى فهم أعمق لتأثير تطبيق تيك توك على القيم الأخلاقية للشباب السعودي، وتقديم توصيات عملية للحد من الآثار السلبية وتعزيز الآثار الإيجابية لهذا التطبيق على المجتمع.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة حبشي (2023) للتعرف على أثر استعمال شبكات التواصل الاجتماعي ومنها "التيك توك" على القيم الدينية للطالب الجامعي وتحديد القيم السلبية واليجابية التي يمكن أن يعززها استخدام هذا التطبيق من خلال دراسة ميدانية تكونت من 94 طالب جامعي من كلية الإعلام والاتصال في جامعة جيجل في الجزائر. وأكدت نتائج الدراسة أن المبحوثين يستخدمون التيك توك من ساعة إلى ساعتين في الفترة الليلية وأن مشاهدة الفيديوهات هي المحتوى المفضل لما يشاهدونه. وأشارت النتائج أن الدافع الرئيسي لاستخدام التيك توك هو تضييع وقت الفراغ. وللأسف، أكدت غالبية العينة (82.97%) أن أغلب محتوى التيك توك يتعارض مع القيم الدينية بترويضه للتقليد المجتمعات الأخرى. كما أكد 80% من العينة أن التطبيق يشجع على السهر والتنمر والتحرش الإلكتروني.

أما دراسة رمضان (2022) فهدفت لرصد حجم وكثافة استخدام المراهقين لتطبيق "التيك توك"، ومعرفة طبيعة العلاقة بين إدراك المراهقين لمفهوم التربية الإعلامية واتجاهاتهم نحو الفيديوهات المقدمة عبر "التيك توك"، والتعرف على أنماط ودوافع تعرض المراهقين في مصر لمثل هذه الفيديوهات. تم استخدام استبانة على عينة عشوائية من المراهقين قوامها (417) مفردة من الذكور والإناث بمرحلي التعليم الإعدادي والثانوي. وأثبتت النتائج ارتفاع نسبة المبحوثين الذين يتعرضون للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق "التيك توك" بشكل (دائم) وذلك بنسبة مئوية بلغت (40.8%). كما أكد غالبية المبحوثين عدم التزام الفيديوهات والمحتوى المعروض على تطبيق التيك توك بمعايير التربية الإعلامية. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المراهقين - عينة البحث - للفيديوهات المقدمة عبر "التيك توك"، ومدى إدراكهم لمعايير التربية الإعلامية.

وركزت دراسة الثقفي (2021) على التأثير الاجتماعي لمستخدمي تيك توك من الشباب السعودي ومسببات إدمانه ومخاطره وأثره، وعلاقة ذلك برأس المال الاجتماعي باختلاف أنواعه (العابر، التواصل، الترابطي)، بالإضافة إلى التعرف على المتغيرات الوسيطة في تحقيق رأس المال الاجتماعي.

استندت الدراسة على نظرية رأس المال الاجتماعي في تقديم تفسير الدور الذي يؤديه تطبيق تيك توك في تعزيز العلاقات والثقة والتعاون بين الشباب السعودي. تم جمع البيانات باستخدام استبانة لعينة تكونت من (345) مفردة من الشباب السعودي. وأكدت النتائج استعمال الشباب السعودي لتطبيق تيك توك بمستوى متوسط، مع وجود فروق كبيرة نوعاً ما في كثافة الاستخدام تبعاً للنوع، إذ ثبتت كثافة استخدام الإناث للتطبيق أكثر من الذكور. كما ثبت استخدام نسبة كبيرة للأسماء مستعارة، وصوراً تعبيرية أكثر من استخدامهم لصورهم الشخصية في الملف التعريفي لحساب تيك توك. وعليه، رأس المال الاجتماعي التواصلية والعاير للمستخدم السعودي متوسطاً مع تفوق رأس المال الاجتماعي العابر على تيك توك؛ ما يعني أن الشباب يستعملون التطبيق بدرجة أعلى في التواصل مع الأشخاص الغرباء أو المختلفين والبعيد عنهم. وأكدت النتائج أنه لا يتم استخدام الشباب السعودي تيك توك كثيراً في التواصل مع الأقارب والزملاء، والأشخاص الذين يرتبطون بهم بروابط وثيقة، حيث توصلت النتائج إلى أن صحة الفرض الذي ينص على وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين إدمان الشباب السعودي للتطبيق ومعدلات تحقيق رأس المال الاجتماعي.

وهدفت دراسة (Yang (2020 إلى وضع خريطة عامة لفهم كيف يصنع الشباب المضامين والمحتوى الراغبين بنشره عبر منصة تيك توك. استخدم الباحث لاستكشاف هذه العملية منهجيتين هما التوجيه والمقابلات غير المنظمة، بالإضافة لمعرفة دوافع ورغبات المستخدم وتفاعلاته والربط بينها وبين قدرات منصة تيك توك في هذه الممارسات. وكشفت الدراسة عن العديد من النتائج والمخرجات، أبرزها تحديد الهروب من الواقع إلى العالم الافتراضي وتحسين الحالة المزاجية كدوافع رئيسية لمستخدمي منصة تيك توك. وبينت الدراسة أن التعبير عن الذات المخفية والتواصل مع الأصدقاء كانا من الدوافع الفرعية. كما توصلت نتائج الدراسة إلى أن تطبيق تيك توك يحتفل بالتجارب البشرية الحقيقية ويشجع على الإبداع كما يحفز المستخدمين من خلال تصميم واجهات بسيطة وسهلة وتقدمهم بأدوات تحرير متكاملة و شاملة وعملية.

كما وضحت دراسة (Zanatta (2019 التأثيرات الخاصة باستخدام تطبيق التيك توك بين الشباب على القيم الاجتماعية. وتكونت عينة الدراسة من 87 شاب جامعي ينتمون لجامعة ولاية أوكلاهوما تتراوح أعمارهم بين 19-22 عام. وتم جمع البيانات من خلال استبانة بحيث تقيس ظواهر

تأثير التيك توك على القيم الاجتماعية، والمقابلات المتعمقة وملاحظة نماذج من فيديوهات أفراد العينة عبر تطبيق التيك توك. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ميول إيجابية من جانب الشباب نحو انجذابهم لتطبيق التيك توك وانتشار ثقافته بين الشباب. كما تنوعت دوافع نشر مقاطع الفيديو القصيرة بين الشباب على "التيك توك" كالترفيه أو الشهرة من خلال زيادة نسب مشاهدة محتوى الفيديوهات أو البث المباشر. كذلك أكدت النتائج أن مظاهر تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية للشباب تتمثل في تغيير نمط التفاعل مع الآخرين وزيادة الاعتماد على الأدوات الرقمية التكنولوجية المصورة في تجسيد المعتقدات الاجتماعية والتحرر من القيود التقليدية في التعبير عن النفس بكل حرية بعيداً عن القيود التي تفرضها الأسرة أو المجتمع على حداً سواء.

أما دراسة صبرينة وابتسام (2023) ركزت على تحديد العوامل المتغيرة التي تطرأ على القيم الأخلاقية عن طريق استخدام تطبيق التيك توك. واستندت الدراسة على نظريتين هما: نظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الحتمية القيمية، واستعملت الباحثتان الاستبانة كأداة للدراسة لعينة متاحة تكونت من 60 مفردة من طلاب وطالبات قاصدي مرياح ورقلة في الجزائر. أظهرت النتائج بأن أغلب الطلاب يستخدمون التيك توك بموافقتهم الشخصية خلال الفترة المسائية ويفضلون المنزل مكان لتصفح هذا التطبيق. أشارت النتائج أن المبحوثين يستخدمون التطبيق بهدف التهرب من علمهم الواقعي والتخلص من الملل والرتابة في حياتهم. كما تم الكشف عن ارتباط استخدام التيك توك وتأثيره السلبي على القيم الأخلاقية لمستخدميه.

مدى الإستفادة من الدراسات السابقة:

1. ساعدت الدراسات السابقة (Zanatta, 2019)، (Yang, 2020) على الاستناد على المنهج الوصفي في الدراسة الحالية، فهذا المنهج بشقيه التحليلي والميداني يعتبر الأنسب والأجدر في الدراسات الإعلامية في الغالب، حيث يهيئ للباحثين دراسة الأحداث والتأثيرات والظواهر وتحليلها، بغرض استخلاص النتائج وربط وتفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة.
2. واستفادت الباحثة من خلال اطلاعها على الدراسات السابقة (الثقفي، 2021)، (رمضان، 2022)، حبشي (2023)، (Zanatta, 2019)، (Yang, 2020) في تحديد مشكلة الدراسة الحالية على نحو دقيق والإشارة على الأهداف المرجوة، والوقوف على أهميتها

العلمية والتطبيقية، والتركيز على النقطة البحثية الجديدة والتي توصلت إليها من خلال البحث والتجري والتي سوف تنطلق منها؛ من أجل إثراء المكتبة الإعلامية العربية بدراسة جديدة لم يتم التطرق لها، بحيث تكون حول دراسة تأثير استخدام تطبيق التيك توك من قبل الشباب السعودي على قيمهم الأخلاقية، فمن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة وجدت ان دراستها ستغطي هذا الجزء المفقود في المكتبة الاعلامية.

3. كما ساعدت الدراسات السابقة (الثقفي، 2021)، رمضان (2022)، حبشي (2023)، (صبرينة وابتسام، 2023) الباحثة في كيفية تحديد عينة الدراسة الميدانية، وتحديد ماهية الأسلوب المستخدم والكيفية التي تمت اختيار العينات بها، وتعميق فهمها لموضوع دراستها، وبناءً على ذلك صياغة تساؤلات الدراسة وفروضه.

منهجية الدراسة

منهج ونوع الدراسة:

تنضم هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية حيث تهتم بدراسة واقعية الأحداث والأزمات والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض صف العلاقات بين المتغيرات وتعميمها (عبد الحميد، 2015). وعليه تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح الإعلامي، وفي إطار هذا المنهج تستخدم الدراسة أسلوب مسحي للجماهير من خلال استمارة الاستقصاء على عينة من فئة الشباب السعودي.

مجتمع وعينة الدراسة:

نظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع مفردات مجتمع الدراسة تم اعتماد عينة شبكية (كرة الثلج) تضمن طريقة أخذ العينات هذه اختيار المشاركين الأوليين الذين يستوفون معايير محددة ثم مطالبتهم بإحالة مشاركين محتملين آخرين، وإنشاء هيكل يشبه السلسلة يشبه كرة الثلج. وتسمح تقنية أخذ العينات كرة الثلج بإدراج مشاركين متنوعين ويمكن أن تكون مفيدة بشكل خاص عند دراسة المجموعات السكانية التي يصعب الوصول إليها أو عندما يلزم استيفاء معايير محددة للمشاركة (عامر وآخرون، 2021). وقوام المجتمع من (350) مفردة من الشباب السعودي من مستخدمي التيك توك الذين تتراوح أعمارهم بين الفئة 17-49 عام.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان والتي تم تصميمها بعناية ودقة في تعبيرها عن الموضوع المبحوث (حجاب، 2007). وقد تم تحكيم الاستبانة من قبل عضوين من قسم الصحافة والإعلام الرقمي بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز. و تم نشر الاستبيان الإلكتروني بعد تحكيمه خلال المدة الزمنية من تاريخ 3 رمضان 1445هـ وحتى تاريخ 22 شوال 1445هـ.

تم اختيار الاستبانة لملائمتها لطبيعة موضوع استخدام تطبيق التيك توك على القيم ، بالإضافة لسهولة التطبيق على عدد كبير من العينة، وتم تقسيم هذا الاستبيان الى أربع محاور رئيسية تتمثل في: عادات وأنماط استخدام التيك توك، الدوافع والإشباع لاستخدام التيك

توك، القيم الأخلاقية التي يمكن أن يعززها استخدام تطبيق التيك توك، معدل كثافة التعرض لتطبيق التيك توك وتأثيره.

اختباري الصدق والثبات:

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

اختبار الصدق (Validity): يعنى الصدق الظاهري صدق المقياس المستخدم ودقته في قياس المتغير النظري أو المفهوم المراد قياسه، وللتحقق من صدق المقياس المستخدم في البحث، تم القيام بعرض البيانات (صحيفة الاستبيان) على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء.

اختبار الثبات (Reliability): يقصد به الوصول إلى اتفاق متوازن في النتائج بين الباحثة عند استخدامهم لنفس الأسس والأساليب وعند تكرار نفس البحث، أى محاولة الباحثة تخفيض نسب التباين لأقل حد ممكن من خلال السيطرة على العوامل التي تؤدي لظهوره في كل مرحلة من مراحل البحث، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار الثبات على عينة الدراسة بعد تحكيم صحيفة الاستبيان والذي وصل إلى 93.7% مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لمحاو صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1)

قيم معاملات ثبات "ألفا" لمحاو صحيفة الاستبيان والدرجة الكلية لها

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا (معامل الثبات)
مقياس دوافع استخدامك لتطبيق تيك توك	9	0.738
مقياس القيم الإيجابية التالية في تطبيق التيك توك	7	0.884
مقياس القيم السلبية التالية في تطبيق التيك توك	13	0.926
مقياس التعرض لتطبيق التيك توك وتأثيره بحياة مستخدمين	7	0.874
صحيفة الاستبيان كاملة	36	0.879
الصدق الذاتي	-	93.7%

يكشف جدول رقم (1) عن ارتفاع قيم معامل ألفا (الثبات) لمقاييس الدراسة التي تستهدف توصيف الدور الأساسي الذي يمارسه محتوى تطبيق التيك توك في تشكيل القيم الأخلاقية لدى الشباب السعودي، واتسمت كافة مقاييس الدراسة بارتفاع قيم الثبات بين عبارتها في قياس الهدف منها، حيث جاء ثبات الاستمارة بكافة مقاييسها بقيمة (93.7%)، وجاءت قيم الثبات للمقاييس مرتبة من الأعلى قيمة فالأقل وذلك على النحو التالي:

- جاء قيمة معامل الثبات لمقياس القيم السلبية التالية في تطبيق التيك توك بقيمة (0.926).

- جاء قيمة معامل الثبات لمقياس القيم الإيجابية التالية في تطبيق التيك توك بقيمة (0.884).

- جاء قيمة معامل الثبات لمقياس التعرض لتطبيق التيك توك وتأثيره بحياة المستخدمين بقيمة (0.874).

- جاء قيمة معامل الثبات لمقياس دوافع استخدام عينة الدراسة من الشباب السعودي لتطبيق التيك توك بقيمة (0.738).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولاً: المقاييس الوصفية

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري، وهو الذي يحدد مدى تباعد أو تقارب القراءات عن وسطها الحسابي.

- الوزن النسبي الذي يحسب من المعادلة:

(المتوسط الحسابي $\times 100$) \div الدرجة العظمى للعبرة.

ثانياً: الاختبارات الإحصائية

- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent-Samples T-Test).

- تحليل التباين ذو البعد الواحد (Oneway Analysis of Variance)

المعروف اختصاراً باسم ANOVA

ثالثاً: معاملات الارتباط **Correlation**

– معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

نتائج الدراسة

خصائص عينة الدراسة:

الجزء الأول: البيانات الخاصة بعينة الدراسة الميدانية:

جدول رقم (2) خصائص عينة الدراسة الميدانية من الشباب السعودي

البيانات الأساسية	ك	%	
الجنس	ذكر	126	36
	انثي	224	64
	الإجمالي	350	100
العمر	17-20	69	19.7
	21-25	82	23.4
	26-29	55	15.7
	30-39	100	28.6
	40-49	44	12.6
الإجمالي	350	100	
المؤهل التعليمي	المرحلة الثانوية	47	13.4
	دبلوم	35	10
	بكالوريوس	189	54
	دراسات عليا	79	22.6
	الإجمالي	350	100

يوضح جدول رقم (2) خصائص عينة الدراسة الميدانية وذلك على النحو التالي:

- جاء نسبة 64% من عينة الدراسة إناثا في مقابل نسبة 36% من العينة ذكورا.
- جاء نسبة 28.6% من عينة الدراسة في الفئة العمرية "من 30 لأقل من 40 عاما"، تلاه نسبة 23.4% من عينة الدراسة في الفئة العمرية من "20 لأقل من 25 عاما"، ثم جاء نسبة 19.7% من عينة الدراسة في الفئة العمرية من (17 لأقل من 21 عاما)، ثم جاء نسبة 15.7% من عينة الدراسة في الفئة العمرية من (25 لأقل

من 30 عاما)، وأخيراً جاء نسبة 12.6% من عينة الدراسة في الفئة العمرية من (40 لأقل من 49 عاماً).
 - جاء مشاركة نسبة 54% من عينة الدراسة حاملي مؤهل بكالوريوس في مقابل نسبة 22.6% من عينة الدراسة حاملي مؤهل دراسات عليا، ثم نسبة 13.4% من عينة الدراسة حاملي مؤهل "ثانوي" وأخيراً جاء نسبة 10% من عينة الدراسة حاملي مؤهل "دبلوم".

نتائج الدراسة الميدانية:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام تطبيق التيك توك

- عدد ساعات استخدام عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك:

جدول رقم (3) عدد ساعات استخدام عينة الدراسة اليومي لتطبيق التيك توك

ك	%	
128	36.6	أقل من ساعة
120	34.3	من ساعة إلى ساعتين
66	18.9	من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات
36	10.3	أكثر من خمس ساعات
350	100	الإجمالي

يكشف التحليل الإحصائي جدول رقم (3) عن أن نسبة 36.6% من عينة جاءت تستخدم تطبيق التيك توك أقل من ساعة وربما يكونون يستخدمونه بشكل أساسي يوميا للإطلاع على المحتوى دون الاستثمار الكبير في الوقت أي أن استخدامهم يكون بشكل هادف للوصول لمحتوى معين، في مقابل نسبة 34.3% من عينة الدراسة تستخدم التطبيق من ساعة لساعتين وهم يقضون وقتا متوسطا في المتابعة مما يعني أنهم ربما يتفاعلون مع المحتوى بشكل أكبر أو ينشرون محتوى خاص بهم بانتظام، تلاه نسبة 18.9% من عينة الدراسة تستخدم التطبيق من ثلاث إلى خمس ساعات، مما يشير إلى الخراط أكبر مع المحتوى وربما اهتمامهم الأكبر بتطبيق تيك توك، وأخيرا جاء نسبة 10.3% من عينة الدراسة تستخدم

التطبيق لأكثر من خمس ساعات وهي الفئة الأكثر استخداماً للتطبيق بكثافة مرتفعة وقد يكونون مهتمين بمتابعة المحتوى بشكل مكثف أو قد يكون لديهم اعتماد كبير على التطبيق في وقت فراغهم، ويتضح من بيانات الجدول السابق أن عينة الدراسة تتسم بكونها متوسطة الاستخدام. وتتقارب هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة حبشي (2023) أن المبحوثين يستخدمون تطبيق التيك توك من ساعة إلى ساعتين وفي الفترة الليلية وأن مشاهدة الفيديوهات هي المحتوى المفضل لما يشاهدونه.

- المحتوى المفضل في تطبيق التيك توك:

جدول رقم (4) المحتوى الذي تفضله عينة الدراسة عند استخدام تطبيق التيك توك

ك	%	
76	21.7	الموضة والأزياء
60	17.1	مواعظ وحكم
54	15.4	الرياضة
46	13.1	الطبخ
37	10.6	الترفيه
21	6	التجميل
56	16	جميع ما سبق
350	100	الإجمالي

يكشف جدول رقم (4) عن تنوع المحتوى الذي تتابعه عينة الدراسة عبر تطبيق التيك توك، حيث جاء في الصدارة متابعة المحتوى الفيديوهات المتعلق بالموضة والأزياء وذلك من قبل نسبة 21.7% من العينة، ويعكس هذا الرقم اهتمام جزء كبير من العينة بمتابعة آخر صيحات الموضة والأزياء، وقد يكون هذا المحتوى جذاباً للشباب الذين يهتمون بالمظهر الشخصي والأناقة، تلاه متابعة موضوعات المواعظ والحكم بنسبة 17.1% من العينة، ويظهر هذا الرقم اهتمام جزء من العينة بمتابعة المحتوى الديني والثقافي، وربما يكونون يبحثون عن مصادر إلهام وتشجيع من خلال المواعظ والحكم. وفي المرتبة الثالثة، ظهرت متابعة الموضوعات الرياضية بنسبة 15.4% مما يظهر اهتمام هذه العينة بمتابعة أحدث الأخبار والفيديوهات

المتعلقة بالرياضة والنجوم الرياضيين، تلاه في المرتبة الرابعة متابعة الموضوعات المتعلقة بالطبخ نسبة 13.1%، ويعكس هذا الرقم اهتمام جزء من العينة بمتابعة محتوى يتعلق بالطهي والوصفات والأطباق المختلفة، ثم جاءت الموضوعات المتعلقة بموضوعات الترفيه نسبة 10.6% مثل النكت والتحديات والمقالب، ثم الموضوعات المتعلقة بموضوعات التجميل نسبة 6% مما يدل على أن جزء صغير من العينة بمتابعة محتوى يتعلق بالجمال والمكياج والعناية بالبشرة، في مقابل نسبة 16% من عينة الدراسة تحرص على متابعة كافة الموضوعات السابقة بانواعها المختلفة عبر تطبيق التيك توك حيث يعكس هذا الرقم رغبة جزء من العينة في متابعة مختلف أنواع المحتوى المتاحة على تطبيق تيك توك، مما يظهر تنوع اهتماماتهم ورغبتهم في استكشاف مختلف المواضيع والمجالات.

- خصوصية صفحة حساب عينة الدراسة في تطبيق التيك توك:

جدول رقم (5) خصوصية صفحة حساب عينة الدراسة في تطبيق التيك توك

ك	%	
229	65.4	مغلقة (حساب شخصي)
84	24.0	متاحة للجميع
81	23.1	متاحة للأصدقاء
52	14.9	متاحة لأفراد العائلة
350		الإجمالي

يتضح بالجدول رقم (5) من إجابات عينة الدراسة أن جاء نسبة 65.4% توضح خصوصية صفحاتها عبر تطبيق التيك توك بأنه مغلق، مما يعني أن المحتوى الذي ينشرونه والنشاط الذي يقومون به يكون مرئيًا فقط للمستخدمين الذين يتابعونهم. ثم جاء نسبة 24% من العينة تتسم صفحاتها بأنها متاحة للجميع، مما يعني أن المحتوى الذي ينشرونه يكون مرئيًا لجميع مستخدمي تطبيق تيك توك بما في ذلك الأشخاص الذين لا يتابعونهم، ثم جاء نسبة 23.1% من العينة تتسم صفحاتها بأنها متاحة للأصدقاء مما يعني أن المحتوى الذي ينشرونه يكون مرئيًا فقط للأشخاص الذين قاموا بإضافتهم كأصدقاء على التطبيق وأخيرًا جاء نسبة 14.9% من العينة صفحاتها متاحة لأفراد العائلة مما يعني أن المحتوى الذي ينشرونه يكون

مرئيًا فقط لأفراد الأسرة، وهذه الأرقام تعكس تفضيلات الأفراد للخصوصية والتحكم في منصات التواصل الاجتماعي، وتظهر أن هناك تنوعًا كبيرًا في كيفية إدارة الخصوصية على تطبيق تيك توك بين الأفراد في العينة، ويمكن استخلاص نتيجة رئيسية من النتائج السابقة. يتضح مما سبق أن نسبة 65.4% من العينة تميل نحو الخصوصية في الحفاظ على بياناتها عبر حساباتها على تطبيق التيك توك. وفي هذا السياق، اتفقت هذه الدراسة مع دراسة التفقي (2021) لاستعمال الشباب السعودي لتطبيق تيك توك بمستوى متوسط، وبلغت نسبة كبيرة من الشباب السعودي تستخدم أسماء مستعارة، وصوراً تعبيرية أكثر من استخدامهم لصورهم الشخصية في الملف التعريفي للحساب على تطبيق تيك توك في حبه للخصوصية الحساب.

المحور الثاني: الدوافع والإشباعات لاستخدام تطبيق تيك توك:

- دوافع استخدام عينة الدراسة لتطبيق تيك توك:

جدول رقم (6) دوافع استخدام عينة الدراسة لتطبيق تيك توك

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق		محايد		موافق		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	
86.1	0.6836	2.583	11.1	39	19.4	68	69.4	243	لأنه تطبيق مجاني
86.1	0.6961	2.583	12	42	17.7	62	70.3	246	لشغل وقت الفراغ والتخلص من الملل
82.8	0.7289	2.483	14	49	23.7	83	62.3	218	للتعرف على الثقافات المختلفة
79.3	0.7465	2.38	16	56	30	105	54	189	للتعليم والتعلم
79.2	0.798	2.377	20	70	22.3	78	57.7	202	شهرة التطبيق والإقبال عليه
77.7	0.7786	2.331	19.1	67	28.6	100	52.3	183	لتنمية المهارات والهوايات
64.7	0.8791	1.94	41.7	146	22.6	79	35.7	125	للتواصل والتفاعل مع الأصدقاء
54.2	0.7975	1.626	57.4	201	22.6	79	20	70	متابعة حياة المشاهير والمؤثرين ومستجدات حياتهم
45.4	0.6488	1.363	73.1	256	17.4	61	9.4	33	حب الشهرة

يكشف جدول رقم (6) عن تنوع دوافع استخدام عينة الدراسة لتطبيق تيك توك، والتي انقسمت ما بين دوافع نفعية وطقوسية ودوافع مرتبطة بخصائص التطبيق ذاته، وذلك كما يلي: **أولاً: الدوافع النفعية:** ظهر في مقدمتها التعرف على الثقافات المختلفة بوزن 82.8 درجة، وهذا يعكس رغبتهم في توسيع مداركهم من خلال التفاعل مع محتوى يعكس ثقافات مختلفة على التيك توك، تلاه دافع التعليم والتعلم بوزن 79.3 درجة، مما يعني أن الأفراد يعتبرون محتوى التطبيق فرصة لاكتساب المعرفة. ثم في الترتيب الثالث ظهر دافع تنمية المهارات والهوايات بوزن 77.7 درجة. وأخيراً ظهر دافع متابعة حياة المشاهير ومستجدات حياتهم بوزن 54.2 درجة، مما يعني أن الأقلية فقط يستخدمون التطبيق لمتابعة حياة المشاهير.

ثانياً: الدوافع المرتبطة بخصائص التطبيق: ظهر في مقدمتها، خاصية مجانية التطبيق بوزن 86.1 درجة، مما يعني أن الأفراد يولون اهتماماً كبيراً للتطبيقات المجانية، تلاه شهرة التطبيق والإقبال عليه بوزن 79.2 درجة، ثم أنه يحقق للمستخدم حب الشهرة بوزن 45.4 درجة، وهذا يشير إلى أن الأفراد القليلين فقط يستخدمون التطبيق بهدف تحقيق حب الشهرة، أي أنهم يسعون لكسب الانتباه والشهرة من خلال نشر محتوى على التطبيق. وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Zanatta, 2019) إلى أن هناك ميول إيجابية من جانب الشباب نحو انجذابهم لتطبيق التيك توك وانتشار ثقافته بين الشباب، حيث تنوعت دوافع نشر مقاطع الفيديو القصيرة بين الشباب على "التيك توك" ومنها الترفيه أو الرغبة في الشهرة من خلال زيادة نسب مشاهدة الفيديوهات أو البث المباشر.

ثالثاً: الدوافع الطقوسية، كان شغل وقت الفراغ والتخلص من الملل بوزن 86.1 درجة أول هذه الدوافع. يعتبر التطبيق مصدرًا للترفيه والتسلية، حيث يمكن للأفراد مشاهدة مقاطع الفيديو الممتعة والمسلية والتفاعل معها. وفي هذا السياق، أشارت دراسة صبرينة وابتسام (2023) إلى أن استخدام تطبيق التيك توك بهدف التهرب من عالمهم الواقعي والتخلص من الملل والرتابة في حياتهم. أما التواصل والتفاعل مع الأصدقاء فكان ترتيبه الثاني.

- طرق تفاعل عينة الدراسة مع محتوى تطبيق التيك توك:

جدول رقم (7) طرق تفاعل عينة الدراسة مع محتوى تطبيق التيك توك

ك	%

52.9	185	الاكتفاء بالمشاهدة
28.6	100	إعادة إرسال المحتوى للأصدقاء
14.9	52	الإعجاب
3.7	13	التعليق
100	350	الإجمالي

تشير بيانات جدول رقم (7) أن نسبة 52.9% تتفاعل مع محتوى التيك توك عبر الاكتفاء بالمشاهدة، وهذا يعني هذا أن أكثر من نصف العينة مشاهدين سلبيين. في المقابل، نسبة 28.6% من العينة تتفاعل مع التطبيق بإعادة إرسال المحتوى للأصدقاء، مما يعكس التفاعل الاجتماعي والمشاركة في نشر المحتوى الذي يرونه مثيراً أو ممتعاً. وبالنسبة للإعجاب Like ظهر أن 14.9% من العينة تتفاعل مع محتوى التطبيق بالإعجاب، وهو ما يدل على أن نسبة صغيرة من العينة تتفاعل عن طريق إظهار الإعجاب بالمحتوى وهو تفاعل بسيط يعبر عن استمتاعهم بالمحتوى. وأخيراً جاء نسبة 3.7% من العينة تفرص على التعليق على محتوى التطبيق، وهو تفاعل يعبر عن رأيهم الخاص على المحتوى. وفي هذا السياق، كشفت دراسة الساجي (2023) أن الشباب يتابعون ما ينشر عن القيم في منصات التواصل الاجتماعي وأنهم يتشاركون في مجموعات أو صفحات تهتم بنشر مواضيع عن القيم الأخلاقية والدينية والسياسية والثقافية، ويكون تفاعلهم من خلال تسجيل الإعجاب بها أو التعليق على المنشور، مما يدل على أن منصات التواصل الاجتماعي كان لها دور في تعزيز وتعميق القيم الدينية والأخلاقية والسياسية.

المحور الثالث: القيم الأخلاقية التي يمكن أن يعززها استخدام تطبيق التيك توك:

- القيم الإيجابية التي يعززها استخدام تطبيق التيك توك:

جدول رقم (8) القيم الإيجابية التي يعززها استخدام تطبيق التيك توك

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	

الوزن	الانحراف	المتوسط	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		العبارة
			30	105	43.4	152	26.6	93	
65.5	0.7524	1.966	30	105	43.4	152	26.6	93	قيمة التعاون وحب الخير للغير
65.4	0.7692	1.963	31.4	110	40.9	143	27.7	97	قيمة الطموح
56.6	0.6895	1.697	43.4	152	43.4	152	13.1	46	قيمة الشجاعة والصبر
54.1	0.6776	1.623	48.9	171	40	140	11.1	39	قيمة احترام الآخرين
51.6	0.6349	1.549	52.9	185	39.4	138	7.7	27	قيمة الصدق والأمانة
50.5	0.6411	1.514	56.6	198	35.4	124	8	28	قيمة الالتزام الديني
48.7	0.6218	1.46	60.9	213	32.3	113	6.9	24	قيمة احترام الوقت

يكشف جدول رقم (8) عن طبيعة القيم الإيجابية التي يعززها استخدام تطبيق التوك، حيث جاء في الصدارة قيمة التعاون وحب الخير للغير بوزن 65.5 درجة، حيث يمكن للأفراد مشاركة المحتوى الذي يعتقدون أنه مفيد أو ملهم للآخرين، ثم جاءت قيمة الطموح والرغبة في التقدم والتطور بوزن 65.4 درجة، حيث يمكن للمحتوى المشارك على التطبيق أن يلهم الأفراد لتحقيق أهدافهم ومتابعة آمالهم. أما في الترتيب الثالث، فظهرت قيمة الشجاعة والصبر بوزن 56.6 درجة، حيث يمكن للأفراد مشاركة مواقفهم وتجاربهم بشكل صريح. و في المرتبة الرابعة ظهرت قيمة احترام الآخرين والتقدير لآرائهم بوزن 54.1 درجة، تليها قيمة الصدق والأمانة في التعبير عن الآراء والمشاركات بوزن 51.6 درجة، مما يسهم في بناء بيئة تفاعلية صادقة وموثوقة. ثم ظهرت قيمة الالتزام الديني مما يشير أن بعض الأفراد يربطون استخدام التطبيق بقيم دينية واحترام للتقاليد الدينية. وأخيراً قيمة احترام الوقت بوزن 48.7 درجة، حيث يمكن للأفراد استغلال الوقت بشكل إيجابي من خلال مشاهدة محتوى يعتبرونه مفيداً أو مسلياً دون إهدار الوقت.

القيم السلبية التي يعززها استخدام تطبيق التوك:

جدول رقم (9) القيم السلبية التي يعززها استخدام تطبيق التيك توك

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	منخفضة		متوسطة		مرتفعة		العبرة
			%	ك	%	ك	%	ك	
88.2	0.6152	2.646	7.4	26	20.6	72	72	252	السخرية والتهكم على الآخرين
88.0	0.6348	2.64	8.6	30	18.9	66	72.6	254	التقليد الأعمى
86.5	0.6521	2.594	9.1	32	22.3	78	68.6	240	التنمر
85.5	0.6685	2.566	10	35	23.4	82	66.6	233	التحرر وتبني سلوكيات غير محافظة
85.2	0.6431	2.557	8.3	29	27.7	97	64	224	نقد تقاليد الأسرة والمجتمع
84.7	0.6264	2.54	7.1	25	31.7	111	61.1	214	إهمال الدراسة
84.3	0.688	2.529	11.1	39	24.9	87	64	224	عمل المقالب والإضرار بالآخرين
82.9	0.6885	2.486	11.1	39	29.1	102	59.7	209	العزلة والانطواء
82.7	0.7007	2.48	12	42	28	98	60	210	التحرش الإلكتروني
80.9	0.7331	2.426	14.6	51	28.3	99	57.1	200	ضعف التواصل مع أفراد المنزل
80.3	0.7505	2.409	16	56	27.1	95	56.9	199	مراقبة حسابات الآخرين من حسابات وهمية
72.9	0.7588	2.186	21.1	74	39.1	137	39.7	139	إهمال الفرائض الدينية كالصلاة مثلاً
69.7	0.7438	2.091	23.4	82	44	154	32.6	114	قطع صلة الرحم

يكشف جدول رقم (9) عن طبيعة القيم السلبية التي يعززها استخدام التطبيق، فتصدرت قيمة السخرية والتهكم على الآخرين ما يعد اتجاهها سلبيًا للاستخدام بوزن 88.2 درجة، ثم قيمة التقليد الأعمى دون تفكير بوزن 88 درجة، ثم قيمة التنمر بوزن 86.5 درجة، ثم قيمة التحرر وتبني سلوكيات غير محافظة بوزن 85.5 درجة، مما يشير إلى التصرفات غير الملائمة أو السلوكيات التي قد تؤدي إلى ضعف قيم المجتمع. ثم قيمة نقد تقاليد الأسرة والمجتمع بوزن 85.2 درجة، ثم قيمة إهمال الدراسة بوزن 84.7 درجة، ثم قيمة عمل المقالب والإضرار بالآخرين بوزن 84.3 درجة، ثم قيمة العزلة والانطواء بوزن 82.9 درجة، ثم قيمة

التحرش الإلكتروني بوزن 82.7 درجة، ثم قيمة ضعف التواصل مع أفراد المنزل بوزن 80.9 درجة، ثم قيمة مراقبة حسابات الآخرين من حسابات وهمية بوزن 80.3 درجة، ثم قيمة إهمال الفرائض الدينية كالصلاة مثلاً بوزن 72.9 درجة، وأخيراً قيمة قطع صلة الرحم بوزن 69.7 درجة.

المحور الرابع: كثافة التعرض لتطبيق التيك توك وتأثيره بحياة المستخدمين:

- مستوى اندماج عينة الدراسة مع محتوى تطبيق التيك توك:

جدول رقم (10) مستوى اندماج عينة الدراسة مع محتوى تطبيق التيك توك

الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
84.3	1.1316	4.214	5.7	20	3.7	13	10	35	24.6	86	56	196	يسرقني الوقت أثناء تواجدي على تطبيق تيك توك
71.1	1.3631	3.554	10.3	36	14.3	50	20.3	71	20	70	35.1	123	أفاجأ من معدل استخدام التطبيق عند قراءة احصائية استخدامه عبر اعدادات الجوال
70.7	1.3762	3.537	10.6	37	15.4	54	18.6	65	20.6	72	34.9	122	تسويف الأعمال وعدم انجازها

تأثير استخدام تقنيات الواقع الافتراضي على تفاعل مستخدمي تطبيقات الصحافة الرقمية

الوزن	الانحراف	المتوسط	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبرة
													بالوقت المحدد بسبب متابعة التيك توك
61.5	1.4224	3.074	18.9	66	19.1	67	19.4	68	20.9	73	21.7	76	تطبيق التيك توك يساعدني على التهرب من مشاكل اليومية
58.7	1.4015	2.934	21.4	75	19.4	68	21.1	74	20.3	71	17.7	62	أقوم بتأخير الفرائض الدينية والأذكار لاندماجي في مشاهدة التطبيق
58.2	1.3825	2.909	20.6	72	22	77	20	70	20.9	73	16.6	58	كثرة التعرض لتطبيق تيك توك قلل ارتباطي بأسرتي

الوزن	الانحراف	المتوسط	لا أوافق بشدة		لا أوافق		محايد		موافق		موافق بشدة		العبارة
55.1	1.3802	2.754	22.3	78	26.6	93	21.4	75	12.9	45	16.9	59	الشعور بالضييق والملل عندما لا أستطيع الدخول لتطبيق التيك توك

يكشف جدول رقم (10) عن مستوى اندماج عينة الدراسة مع محتوى تطبيق التيك توك وتأثيره الإيجابي والسلبي عليه. ويلاحظ من الجدول أن أعلى تأثير سرقة الوقت عند الاستخدام بوزن 84.3 درجة، وأقل تأثير شعور بالملل والضييق عندما لا تتمكن العينة من الدخول عليه بوزن 55.1 درجة. هذا و عبرت عينة الدراسة عن تفاجئها من معدل استخدام التطبيق عند قراءة احصائية استخدامهم له عبر اعدادات الجوال بوزن 71.1 درجة، إلا أن هذا الاستخدام الكثيف للتطبيق ترتب عليه بعض الآثار السلبية كما أشارت لها في الجدول فيما يتعلق بتسيوف الأعمال وعدم إنجازها بالوقت المحدد، تأخير الفرائض الدينية والأذكار، قلة الترابط الأسري. كما عبرت عينة الدراسة عن أن تطبيق التيك توك يساعدهم على التهرب من مشاكلهم اليومية وبشعورهم بالضييق والملل عندما لا يستطيعوا الدخول على التيك توك.

تقييم عينة الدراسة مدى حدوث خلاف بين الزوجين بسبب كثرة استخدام تطبيق

التيك توك:

جدول رقم (11) تقييم عينة الدراسة مدى حدوث خلاف بين الزوجين بسبب كثرة استخدام تطبيق

التيك توك

%	ك	
10.3	36	دائماً
34.3	120	أحياناً
55.4	194	أبداً
100	350	الإجمالي

يكشف جدول رقم (11) أن أكثر من نصف العينة تؤكد عدم حدوث خلاف زوجية نتيجة كثافة استخدام التيك توك، في مقابل قرابة ثلث العينة التي يحدث لديهم خلافات أحيانا . أما نسبة 10.3% من العينة تؤكد حدوث خلافات بين الزوجين بسبب كثرة استخدام تطبيق التيك توك.

- مساهمة تطبيق التيك توك في تحقيق التباين بين أفراد الأسرة:

جدول رقم (12) مساهمة تطبيق التيك توك في تحقيق التباين بين أفراد الأسرة

ك	%	
191	54.6	نعم
159	45.4	لا
350	100	الإجمالي

يكشف جدول رقم (12) أن أكثر من نصف العينة تعتقد أن كثرة استخدام التيك توك تتسبب في تحقيق التباين الأسري مما يؤثر سلبًا على التواصل والتفاعل بين أفراد الأسرة. في المقابل، يعتقد 45.4% من العينة أن استخدام التطبيق لا يؤثر سلبًا على علاقاتهم الأسرية. ويتضح هنا تفاوت الآراء بشأن تأثير استخدام التيك توك على العلاقات داخل الأسرة.

- طبيعة السلوكيات العدوانية التي تخلقها مضامين تطبيق التيك توك لدى العينة:

جدول رقم (13) طبيعة السلوكيات العدوانية التي تخلقها مضامين تطبيق التيك توك لدى العينة

ك	%	
88	25.1	التحرش
58	16.6	عقوق الوالدين
41	11.7	نزع القيم والمبادئ
33	9.4	التقليد الأعمى
28	8.0	التحرر
22	6.3	التنمر
21	6.0	السخرية
18	5.1	تضييع الوقت
17	4.9	السرقه

ك	%	
13	3.7	العنف
11	3.1	مقارنة الذات بالآخرين
350	100	الإجمالي

يستعرض جدول رقم(13) طبيعة السلوكيات العدوانية التي تخلقها مضامين التيك توك، فظهر سلوك التحرش بنسبة 25.1%، ثم سلوك عقوق الوالدين بنسبة 16.6%، ثم سلوك نزع القيم والمبادئ بنسبة 11.7%، ثم سلوك التقليد الأعمى بنسبة 9.4%، ثم التحرر بنسبة 8%، ثم التمر بنسبة 6.3%، ثم السخرية بنسبة 6%، ثم تضييع الوقت بنسبة 5.1%، ثم السرقة بنسبة 4.9%، ثم العنف بنسبة 3.7%، ثم مقارنة الذات بالآخرين بنسبة 3.1%.

وتتقارب هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة حبشي (2023) أن أغلب محتوى التيك توك يتعارض مع القيم الدينية بترويجه للتقليد المجتمعات الأخرى وبنسبة 82.97% وتشجيعه على السهر والتنمر والتحرش الإلكتروني بنسبة 79.78%، كما أنه يرى غالبية أفراد العينة عن ممارسة فرائضهم الدينية بنسبة 63.82%.

نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة:

الفرض الرئيسي الأول: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك ودوافع استخدام التطبيق.

جدول رقم (14) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين

كثافة استخدام تطبيق التيك توك ودوافع استخدام التطبيق

الدالة	مستوي المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة استخدام تطبيق التيك توك ودوافع استخدامه.
دال	0.000	**0.701	

يثبت جدول (14) وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام التيك توك ودوافع استخدامهم للتطبيق، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.701) عند مستوى معنوية

(0.000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة طردية الاتجاه وقوية، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين كثافة استخدام التيك توك ودوافع استخدامهم لتيك توك. وبذلك يتم قبول هذا الفرض، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى كثافة استخدام تطبيق التيك توك من قبل العينة كلما ارتفع معه بالتبعية توافر دوافع متابعة هذا التطبيق.

الفرض الرئيسي الثاني: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى التطبيق للقيم الإيجابية والقيم السلبية لديهم.

جدول رقم (15) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى التطبيق للقيم الإيجابية والقيم السلبية لديهم

الدلالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	دوافع استخدام تطبيق التيك توك كلاً من.
دال	0.000	0.317**	القيم الإيجابية
غير دال	0.518	0.035	القيم السلبية

توضح نتائج جدول (15) مدى وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى تطبيق التيك توك للقيم الإيجابية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.317) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة طردية الاتجاه ومتوسطة القوة نوعاً ما، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى تطبيق التيك توك للقيم الإيجابية. وبذلك يتم قبول هذا الفرض، مما يعني أنه كلما ارتفع توافر دوافع استخدام تطبيق التيك توك من قبل عينة الدراسة كلما ارتفع معه بالتبعية ارتفاع قدرة تطبيق التيك توك على تعزيز القيم الإيجابية.

توضح نتائج الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى تطبيق التيك توك للقيم السلبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.035) عند مستوى معنوية (0.518)، وهو مستوى معنوية غير دال، وبذلك يتم رفض هذا الفرض.

الفرض الرئيسي الثالث: وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على حياة المستخدمين له.

جدول رقم (16) قيمة معامل ارتباط بيرسون بين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على حياة المستخدمين له

الدالة	مستوى المعنوية	معامل ارتباط بيرسون	كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثيره على حياة المستخدمين.
دال	0.000	**0.331	

توضح نتائج جدول رقم (16) مدى وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثير تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (0.331) عند مستوى معنوية (0.000)، وهو مستوى معنوية دال، وهي علاقة طردية الاتجاه ومتوسطة القوة، مما يوضح وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثير تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له. وبذلك يتم قبول هذا الفرض، مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى كثافة استخدام تطبيق التيك توك من قبل عينة الدراسة كلما ارتفع معه بالتبعية ارتفاع مستوى تأثير تطبيق تيك توك على حياة مستخدميهم.

الفرض الرئيسي الرابع: توجد فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم من حيث تأثير التيك توك على حياة المستخدمين له.

جدول رقم (17) قيم اختبارات فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لخصائصهم من

حيث تأثير التيك توك على حياة المستخدمين له

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	حياة المستخدمين المتغيرات الديموغرافية	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار				الجنس	ذكر
0.292	348	=ت	0.71754	2.2619	126	ذكر	الجنس
غير دال		1.112	0.76413	2.1741	224	أنثى	

مؤشرات إحصائية			الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	حياة المستخدمين المتغيرات الديموغرافية	
مستوى المعنوية	درجة الحرية	الاختبار					
0.001 دال	4 345	ف= 4.807	0.60722	2.4493	69	17-20	العمر
			0.76154	2.2927	82	21-25	
			0.76233	2.2182	55	26-29	
			0.7714	1.97	100	30-39	
			0.72409	2.1818	44	40-49	
			0.74785	2.2057	350	الإجمالي	
0.001 دال	3 346	ف= 5.571	0.65304	2.4468	47	المرحلة الثانوية	المؤهل التعليمي
			0.75815	2.1143	35	دبلوم	
			0.71175	2.2698	189	بكالوريوس	
			0.8149	1.9494	79	دراسات عليا	
			0.74785	2.2057	350	الإجمالي	

يكشف جدول رقم (17) عن وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له وفقاً للمتغيرات الديموغرافية، وتم استخدام اختبارات لقياس الفروق وفقاً للجنس، واستخدام اختبار ف لقياس الفروق وفقاً للعمر والمؤهل التعليمي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

- فيما يتعلق بالجنس، بلغت قيمة ف (1.112) عند درجة حرية (348) ومستوى معنوية (0.292)، وهو مستوى معنوية غير دال، مما يوضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين نوعي الدراسة (ذكور، إناث) فيما يتعلق بتقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له.

- فيما يتعلق بالعمر، بلغت قيمة ف (4.807) عند درجة حرية (4) و(345) ومستوى معنوية (0.001)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين الفئات العمرية فيما يتعلق بتقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له، وذلك لصالح عينة الدراسة في الفئة العمرية (من 17 إلى أقل من 20 عام) بمتوسط حسابي (2.4493) وانحراف معيار (0.60722)، تلاه الفئة

العمرية (من 20 إلى أقل من 25 عام) بمتوسط حسابي (2.2927) وانحراف معيار (0.76154)، ثم الفئة العمرية (من 25 إلى 29 عام) بمتوسط حسابي (2.2182) وانحراف معيار (0.76233)، ثم الفئة العمرية (من 40 إلى أقل من 49 عام) بمتوسط حسابي (2.1818) وانحراف معيار (0.72409)، وأخيراً الفئة العمرية (من 29 إلى أقل من 40 عام) بمتوسط حسابي (1.97) وانحراف معيار (0.7714).

- فيما يتعلق بالمؤهل التعليمي، بلغت قيمة ف (5.571) عند درجة حرية (3) و(346) ومستوى معنوية (0.001)، وهو مستوى معنوية دال، مما يوضح وجود فروق دالة إحصائية بين المؤهلات التعليمية فيما يتعلق بتقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له، وذلك لصالح عينة الدراسة من المؤهل التعليمي (بكالوريوس) بمتوسط حسابي (2.2698) وانحراف معيار (0.71175)، تلاه عينة الدراسة من المؤهل التعليمي (المرحلة الثانوية) بمتوسط حسابي (2.4468) وانحراف معيار (0.65304)، ثم عينة الدراسة من المؤهل التعليمي (دبلوم) بمتوسط حسابي (2.1143) وانحراف معيار (0.75815)، وأخيراً عينة الدراسة من المؤهل التعليمي (دراسات عليا) بمتوسط حسابي (1.9494) وانحراف معيار (0.8149).

- وبذلك يتم قبول صحة الفرض جزئياً حيث ثبت وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (المؤهل التعليمي، والفئة العمرية) في حين ثبت عدم وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له وفقاً لمتغير (الجنس).

أبرز نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة:

تكشف الدراسة أن نسبة كبيرة من الشباب السعودي يمتلكون حساباً على تطبيق التيك توك، حيث يبلغ معدل امتلاك الحسابات 88% مقابل 12% الذين لا يمتلكونه. هذا يعكس ارتباطاً واضحاً للشباب بالتكنولوجيا والتغيرات الاجتماعية والثقافية في المملكة العربية السعودية.

أما بالنسبة لاستخدام التطبيق، فقد وجدت الدراسة أن 44.3% يستخدمونه بشكل دائم، مشيرة إلى ارتباط قوي وتفاعل كبير مع المحتوى المقدم على التطبيق. بينما تستخدم نسبة 30.3% بشكل غير منتظم، و25.4% تستخدمه بشكل نادر، مما يعكس اهتمامات متنوعة للفرد واختلاف في مدى التفاعل مع التطبيق.

فيما يتعلق بتوقيت استخدام التطبيق، فإن 57.7% يتابعونه على مدار اليوم، مما يشير إلى اعتماد كبير عليه كمصدر للترفيه والتسلية. وهناك 38.3% يستخدمونه بشكل مكثف في الفترة المسائية، بينما يتابعه 4% في الفترة الصباحية، ما يعكس تفضيلات واختلافات في أوقات الفراغ والتفاعل مع المحتوى المقدم على التطبيق.

كما كشفت عن أن 58.9% من العينة يتابعون تطبيق التيك توك بصورة عرضية دون توجيه محدد، في حين يعتمد 26.6% على قائمة التفضيلات لمتابعة المحتوى المهم بالنسبة لهم، و14.6% يعتمدون على دعوات التطبيق لمتابعة المحتوى المشارك.

فيما يتعلق بأنواع المحتوى المتابع، فوجدت الدراسة أن 21.7% يفضلون متابعة محتوى الموضة والأزياء، و17.1% يهتمون بمواضيع المواعظ والحكم، و15.4% يتابعون الموضوعات الرياضية، و13.1% يفضلون المواضيع المتعلقة بالطبخ. بالإضافة إلى ذلك، هناك 10.6% يستمتعون بالمواضيع الترفيهية مثل النكت والتحديات، و6% يفضلون محتوى التجميل.

أما بالنسبة لخصوصية الصفحات، فوجدت الدراسة أن 65.4% تفضل أن تكون صفحاتها مغلقة، و24% يفضلون أن تكون متاحة للجميع، و23.1% يختارون جعلها متاحة للأصدقاء، و14.9% يتفضلون جعلها متاحة لأفراد العائلة.

وعن استخدامات الشباب لتطبيق التيك توك، تشير النتائج إلى أن 93.1% من عينة الدراسة يستخدمون التطبيق بشكل رئيسي لمشاهدة الفيديوهات. بينما يستخدم 18.6% التطبيق للتعليق والتفاعل مع المحتوى، و11.7% يستخدمونه للعب الألعاب، و8% لمتابعة البثوث الحية.

وبخصوص مستوى الدوافع لاستخدام التطبيق، يظهر أن 61.7% من العينة لديهم دوافع متوسطة لاستخدام التطبيق، بينما يمتلك 29.7% دوافع مرتفعة، و8.6% دوافع منخفضة.

وعن أنماط التفاعل مع المحتوى، تظهر النتائج أن 52.9% من العينة يكتفون بالمشاهدة فقط، بينما يعيد 28.6% نشر المحتوى للأصدقاء، و14.9% يظهرون الإعجاب، و3.7% يعلقون على المحتوى.

أما عن تقييم عينة الدراسة لتأثيرات تطبيق التيك توك عليهم، فقد جاء ما يلي:

- 1- وبخصوص مستوى تأثير التطبيق على القيم الإيجابية، يبدو أن 48.3% من العينة يرون أن تطبيق التيك توك لا يسهم بشكل كبير في تعزيز القيم الإيجابية، في حين يرى 43.1% أن لديهم أثر متوسط، و8.6% يرون أن لديهم أثر إيجابي كبير.
- 2- تأثير القيم السلبية: 67.4% من المشاركين يعتقدون أن استخدام تطبيق التيك توك يزيد من تعزيز القيم السلبية، في حين يرى 25.1% أن لديهم أثر سلبي، و7.4% يرون انخفاضاً في هذا التأثير.
- 3- مستوى الاندماج مع التطبيق: 40.3% يشعرون بارتفاع مستوى الاندماج، و40% يرون وسطاً، و19.7% يعتقدون بانخفاضه.
- 4- التأثير على العلاقات الأسرية: 55.4% يرفضون حدوث تباعد بين أفراد الأسرة بسبب التطبيق، و34.3% يرون حدوث خلافات أحياناً، و10.3% يعتقدون بحدوث خلافات بشكل متكرر.
- 5- تأثير المحتوى على السلوكيات: 45.7% يرفضون تأثير محتوى التطبيق على سلوكياتهم، بينما يؤثر على 48.6% من العينة، و5.7% يرون تأثيراً سلبياً مباشراً.
- 6- تأثير التطبيق على القيم الأسرية: 35.7% يعتقدون أن استخدام التطبيق يؤدي إلى سلوكيات إيجابية، بينما يرفض هذا الرأي 64.3%.
- 7- الاندماج مع القيم الأسرية: 35.1% يرى تناغماً بين محتوى التطبيق والقيم الأسرية، بينما يرفض هذا الرأي 64.9%.
- 8- تأثير المحتوى على الحياة اليومية: 40.9% يرون أن المحتوى يؤثر على سلوكياتهم، بينما يرفض هذا الرأي 59.1%.

وعن نتائج التحقق من صحة فروض الدراسة فقد جاء ما يلي:

ثبت وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك ودوافع استخدامهم لتطبيق التيك توك، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى تطبيق التيك توك للقيم الإيجابية، عدم وجود علاقة ارتباطية بين دوافع استخدام تطبيق التيك توك وتعزيز محتوى تطبيق التيك توك للقيم السلبية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين كثافة استخدام تطبيق التيك توك وتأثير تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له، في حين لم يثبت وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (المهمل التعليمي، والفئة العمرية) في حين ثبت عدم وجود فروق معنوية بين أفراد عينة الدراسة من حيث تقييم تأثير تفاعلهم مع محتوى تطبيق التيك توك على حياة المستخدمين له وفقاً للمتغير (الجنس).

مناقشة النتائج:

تشير الدراسة إلى عدة مؤشرات تكشف عن تأثير استخدام تطبيق التيك توك على الشباب السعودي، مما يعكس تفاوتاً في تجاربهم وثقافتهم الرقمية: أولاً: فيما يتعلق بتبني التكنولوجيا الحديثة: تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من الشباب السعودي يمتلكون حسابات على تطبيق التيك توك ويستخدمونه بشكل دائم حيث يُظهر ذلك استعداد الشباب لاعتماد التكنولوجيا الحديثة كوسيلة رئيسية للتواصل والتعبير عن آرائهم واهتماماتهم، حيث تتقارب وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة رمضان (2022) لارتفاع نسبة الباحثين الذين يتعرضون للفيديوهات المقدمة عبر تطبيق "التيك توك" بشكل (دائم).

ثانياً: تنوع الأنشطة والتفضيلات: يعكس توزيع مدة استخدام التطبيق على مدار اليوم تفاوت أنشطة الشباب وتفضيلاتهم الشخصية، مما يعكس تنوع الحياة الاجتماعية والثقافية في المملكة، وتتقارب هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة حبشي (2023) أن الباحثين يستخدمون تطبيق التيك توك من ساعة إلى ساعتين وفي الفترة الليلية وأن مشاهدة الفيديوهات هي المحتوى المفضل لما يشاهدونه.

ثالثاً: استخدام متعدد الأهداف: حيث تبين الدراسة أن الشباب يستخدمون تطبيق التيك توك لأغراض تعليمية، ثقافية، ترفيهية، واجتماعية. توافقت هذه الدراسة مع دراسة كساسبية (2022) من ناحية دور المنصات في التثقيف والتعليم والبحث عن المعرفة والهوايات، وهذا يدل على تنوع الأهداف والتطلعات التي يمتلكها الشباب السعودي.

رابعاً: تأثير على الحياة اليومية: حيث يشير استخدام التطبيق بشكل مستمر إلى تأثيره الكبير على نمط حياة الشباب، مما يعكس التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمع السعودي. دراسة صبرينة وابتسام (2023) والتي قد تتفق معها بعض الشيء وتختلف في بعضه إلى أن أغلب الطلاب يستخدمون تطبيق التيك توك بموافهم الشخصية خلال الفترة المسائية ويفضلون المنزل مكان لتصفح هذا التطبيق بينما نتيجة دراستنا أن استخدام الشباب لتطبيق التيك توك خلال الفترتين (الصباحية والمسائية) بنسبة 57.7% أكثر من في الفترة المسائية فقط والتي تمثلت نسبتها 38.3%.

خامساً: تفاوت في تأثير الاستخدام: حيث تظهر الدراسة تفاوتاً كبيراً في تأثير استخدام التطبيق على القيم والسلوكيات لدى الشباب، مما يعكس تنوع الخبرات والتجارب التي يخوضها الأفراد مع هذا التطبيق.

سادساً: تباين في الآراء: تظهر النتائج وجود آراء متضاربة بين الشباب حول التأثير الإيجابي والسلبي لاستخدام تطبيق التيك توك، مما يعكس تنوع الثقافات والقيم الشخصية بينهم.

سابعاً: اندماج مع التطبيق: حيث يشعر نسبة من الشباب باندماجهم مع تطبيق التيك توك، مما يعني أنهم يعتبرونه جزءاً مهماً من حياتهم اليومية، وهذا الاندماج قد يؤدي إلى تأثير إيجابي أو سلبي على سلوكياتهم.

ثامناً: تأثير على العلاقات الاجتماعية والزوجية: تظهر الدراسة وجود تأثير متباين على العلاقات الاجتماعية والزوجية نتيجة استخدام التطبيق، مما يعكس تأثيره على العلاقات الشخصية والاجتماعية للشباب.

التوصيات:

بناءً على النتائج السابقة، يمكن تقديم عدة اقتراحات وتوصيات للشباب السعودي وللمجتمع بشكل عام:

1. يُظهر تباين التأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام تطبيق التيك توك ضرورة تعزيز الوعي الرقمي بين الشباب. يجب على الشباب التعرف على الآثار المحتملة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية التحكم في تأثيراتها على حياتهم.
2. ينبغي تشجيع الشباب على المشاركة الفعّالة في إنتاج محتوى إبداعي ومفيد على منصات التواصل الاجتماعي، بدلاً من الاكتفاء بمشاهدة المحتوى بدون تفاعل.
3. ينبغي دعم البحث والتطوير لفهم أفضل لتأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وتطوير استراتيجيات فعّالة لتعزيز التأثيرات الإيجابية والتقليل من التأثيرات السلبية.
4. يُشجع على تعزيز التواصل بين الشباب وأفراد أسرهم حول استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، بما في ذلك مناقشة الآثار الإيجابية والسلبية وتقديم الدعم والتوجيه اللازم.

المراجع العربية:

- أحمد، زيد. (2020). *الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب*، عمان، دار اليازوري للنشر.
- إسماعيل، حسن. (2003). *مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير*، ط1، القاهرة، الدار العالمية للنشر.
- الثقفي، إبراهيم. (2021). *التأثير الاجتماعي على مستخدمي تطبيق تيك توك من الشباب السعودي: دراسة في*
- إطار نظرية رأس المال الاجتماعي*، مجلة علوم الاتصال، 27، 2، جامعة أم درمان الإسلامية، 29-88.
- الجلاد، ماجد. (2005). *تعلم القيم وتعليمها*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الساجي، سارة علاء الدين. (2023). *دور منصات التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم (الأخلاقية، الدينية، السياسية)* لدى الشباب العراقي: دراسة مسحية، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط.

- الشتيوي، ملاك عمرو، والشريف، هاجر أحمد. (2020). دور الأستاذ الجامعي في تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطلبة- دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، 2، 17، 174-188.
- الشمراي، عبدالغني بن سعد. (2023). الإختلاف في القيم الأخلاقية بين المعرفة والسلوك: دراسة تحليلية، مجلة القلم، 35، 180-216.
- القحطاني، ب. (2023). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك من وجهة نظر أولياء أمورهنّ (تيك توك أمودجًا). مجلة العلوم التربوية والنفسية، 7(24)، 45-66.
- المعابرة، أ. (2024). اعتماد الشباب الجامعي الأردني على التيك توك للحصول على الإعلانات التجارية. المجلة المصرية لبحوث الاتصال والإعلام الرقمي، 2(2)، 129-151.
- الناغي، ولاء. (2021). تأثيرية المراهقين بالمحتوى غير المرغوب فيه على تطبيق "التيك توك" وعلاقتها بالارشاد التربوي نحو الاستخدام الآمن: دراسة ميدانية في إطار نموذج تأثيرية الآخرين، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، 33، 339-405.
- بسيوني، مروى ياسين. (2022). الإشباع المتحققة لاستخدام الشباب المصري لتطبيق التيك توك وعلاقتها بمستوى العزلة الاجتماعية، مجلة البحوث والدراسات الاعلامي، 19، 311-413.
- حبشي، شفيقة. (2023). أثر إستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي: "التيك

- توك نموذجاً: دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاسوست جامعة جيجل. *المجلة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة*، 5، 1، 69-91.
- حجاب، محمد منير. (2007). الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- حمدوش، ا. (2023). الميديا ومخاطرها على سلوكيات وقيم الشباب: دراسة ميدانية على فئة المتعلمين. *مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث*، (1).
- رمضان، أميمة أحمد. (2022). إتجاهات المراهقين نحو الفيديوهات المقدمة عبر تطبيق التيك توك وعلاقته بإدراكهم لمعايير التربية الإعلامية. *مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية*، 39، 2002-1939.
- قطب، أfnان والشيخ، الاء. (2024). نظريات الإعلام الجديد والعلاقات العامة: الممارسات والتطبيق. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- كساسبة، آلاء. (2022). تأثير اليوتيوب على القيم الأخلاقية لدى طلبة الجامعات الاردنية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- لوقا، شيرين ميلاد جورجيوس. (2023). التأثيرات الاجتماعية لتطبيق التيك توك على الشباب دراسة في إطار نظرية تأثيرية الشخص الثالث. *مجلة كلية الآداب*، 67، 335-364.
- مكاوي، حسن عماد، والسيد، ليلي حسين. (2016). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة. الدار المصرية اللبنانية.
- يونس، محمد فتحي. (2020). سمات المحتوى الإعلامي لتطبيق تيك توك: دراسة مقارنة بين المنصات العربية

والأجنبية، مجلة البحوث الإعلامية، 54، 3، 1613-1644.

References

- Aldossari, M. and Calvard, T. (2021). The politics and ethics of resistance, feminism and gender equality in saudi arabian organizations. *Journal of Business Ethics*, 181(4), 873-890.
- Bossen, C. and Kottász, R. (2020). Uses and gratifications sought by pre-adolescent and adolescent tiktok consumers. *Young Consumers Insight and Ideas for Responsible Marketers*, 21(4), 463-478.
- Kamran, S. (2023). The thermometer broke! digital purdah, class, and gender transgressions on pakistani tiktok. *Social Media & Society*, 9(2).
- Maulida, A., Noviyanti, P., & Wahyunengsih, W. (2022). The effect of using tiktok on z generation etiquette. *Ijip Indonesian Journal of Islamic Psychology*, 4(2), 80-87.
- Milano, S., Taddeo, M., & Floridi, L. (2020). Recommender systems and their ethical challenges. *Ai & Society*, 35(4), 957-967.
- Obreja, D. (2024). When stories turn institutional: how tiktok users legitimate the algorithmic sensemaking. *Social Media & Society*, 10(1).
- Yang, Y. Zilberg. (2020). Understanding Young Adults TikTok Usage, MA theses, newyork university.

Zanatta, J. A. (2019). Understanding TikTok Culture and How it Affects Today's Youth Social Values, Senior Theses and Capstone Projects, Dominican University of Californ.